

680() الآيات (41-611) تفسير سورة المائدة()514 من

من تفسير السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي قال سبحانك ما يكون لي ان نقول ما ليس لي - 00:00:00

واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت الناس يتخذونني وامنية الهين من دون الله. وهذا توبیخ للنصاری الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فيقول الله هذا الكلام لعيسى - 00:00:30

فيتبرأ عيسى ويقول سبحانك عن هذا الكلام القبيح وعما لا يليق بك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق اي ما ينبغي لي ولا ان اقول شيئاً ليس من اوصافي ولا من حقوقني. فانه ليس احد من المخلوقين. لا الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون. ولا غيرهم له حق - 00:01:00

ولا استحقاق لمقام الالهية وانما الجميع عباد مدبرون وخلق مسخرن وفقراء عاجزون. ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. فانت اعلم بما صدر مني وانت علام الغيوب. وهذا من كمال ادب المسيح عليه الصلاة والسلام في - 00:01:20 لربه فلم يقل عليه السلام لم اقل شيئاً من ذلك. وانما اخبر بكلام ينفي عن نفسه ان يقول كل مقالة تنافي منصبه الشريف. وان هذا من الامور المحالة. ونזה ربه عن ذلك اتم تنزيه. ورد العلم الى عالم الغيب والشهادة. ثم صرخ بذكر ما امر بهبني اسرائيل. فقال - 00:01:40

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت الرقيب عليهم ما قلت لهم الا ما امرتني فانا عبد متبع لامرك. لا متجرأ على عظمتك. ان اعبدوا الله ربى وربكم. اي ما امرتهم الا بعبادة الله وحده واحلاص الدين - 00:02:00

المتضمن للنهي عن اتخاذ وامية الهين من دون الله. وبيان اني عبد مردوب فكما انه ربكم فهو ربى. و كنت عليهم اذا ما دمت فيهم اشهد على من قام بهذا الامر من لم يقم به. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اي المطلعة على سرائرهم وضمائرهم - 00:02:41 وانت على كل شيء شهيد. علما وسمعا وبصرها. فعلمك قد احاط بالمعلومات. وسمعك بالمسموعات. وبصرك بالمبصرات. فانت الذي لتجازى عبادك بما تعلمه فيهم من خير وشر انت العزيز الحكيم اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبهم فانهم عبادك وانت ارحم بهم من انفسهم - 00:03:01

واعلم باحوالهم فلو لا انهم عباد متمردون لم تعذبهم. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اي فمففرتك صادرة عن تمام وقدرة لا كمن يغفر ويعفو عن عجز وعدم قدرة. الحكيم حيث كان من مقتضى حكمتك ان تغفر لمن اتي بباب المغفرة - 00:03:45 قال الله انا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من قال الله مبينا لحال عباده يوم القيمة ومن الفائز منهم ومن الهالك ومن الشقي ومن السعيد هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. والصادقون هم الذين استقامت اعمالهم واقوالهم ونياتهم على الصراط المستقيم - 00:04:04

هدى القويم في يوم القيمة يجدون ثمرة ذلك الصدق. اذا احلهم الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ولهذا قال لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم. والكافرون بضدهم سيجدون - 00:04:44

صار كذبهم وافترائهم وثمرة اعمالهم الفاسدة لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر لله ملك السماوات والارض. لانه الخالق لهما والمدير لذلك بحكمه القدري. وحكمه الشرعي وحكمه الجزائي. ولهذا قال - 00:05:04 - وهو على كل شيء قادر. فلا يعجزه شيء. بل جميع الاشياء منقادة لمشيئته. ومسخرة بامرها - 00:05:30 -